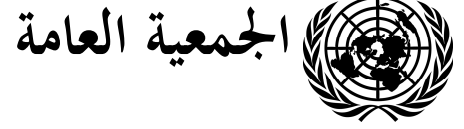


Distr.: General
23 April 2010
Arabic
Original: English



لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي
الدورة الثالثة والأربعون
نيويورك، ٢١ حزيران/يونيه - ٩ تموز/يوليه ٢٠١٠

التعاون والمساعدة في المجال التقني

قانون النقل

مذكرة من الأمانة*

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١ مقدمة
٢	١٢-٢ أنشطة التعاون والمساعدة في المجال التقني
٦	١٣ الأنشطة التنسيقية
٧	١٧-١٤ تعميم المعلومات

* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب الحاجة إلى إتمام المشاورات.

060510 V.10-53053 (A)



أولاً - مقدّمة

١ - ينبغي قراءة هذه المذكرة مقترنة بالوثيقة A/CN.9/695، التي تقدّم عرضاً موجزاً لحمل أنشطة التعاون والمساعدة في المجال التقني التي تضطلع بها أمانة لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال). وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحر كلياً أو جزئياً، التي تُعرف باسم "قواعد روتردام"،^(١) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.^(٢) وإثر ذلك القرار الصادر عن الجمعية العامة، فُتح باب التوقيع على الاتفاقية في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وقد كانت قواعد روتردام، بصفتها أحدث ما اعتمد من اتفاقيات الأونسيترال، ومراعاة لأحكام قرار الجمعية العامة ١١١/٦٤ المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، الذي أكد مجدداً أهمية بدء نفاذ الاتفاقيات المنبثقة من عمل اللجنة، موضع تركيز خاص في جهود التعاون والمساعدة في المجال التقني التي بذلتها الأمانة أثناء السنة الماضية. ويُراد بهذه المذكرة تزويد اللجنة بمزيد من التفاصيل عن تلك الجهود. وتدل العلامة النجمية على الأنشطة الممولة من صندوق الأونسيترال الاستئماني الخاص بالندوات.

ثانياً - أنشطة التعاون والمساعدة في المجال التقني

١ - حفل التوقيع والندوة

٢ - استطاعت الأمانة بفضل التنسيق مع الجهات المستضيفة لحفل التوقيع أن تُسهم في تخطيط جميع جوانب ذلك الحدث، بما فيها تخطيط الموقع الشبكي للجهة المستضيفة الهولندية؛ والوثائق وإجراءات الاعتماد والتسجيل؛ والتخطيط والإعداد للاستراتيجية الصحافية والمعلومات الخلفية الموجهة للصحافة.

٣ - وقبل حفل التوقيع، عُقدت في روتردام، يومي ٢١ و٢٢ أيلول/سبتمبر، ندوة حول الاتفاقية تولّت رعايتها الأونسيترال واللجنة البحرية الدولية. وشاركت الأمانة في تخطيط برنامج الندوة، مما كفّل تغطية تامة لأهم المسائل الناشئة عن قواعد روتردام، كما كفّل أن يمثل المتكلمون قدراً مناسباً من التنوع الجغرافي والقانوني. وعُرضت في الندوة ورقات قدّمها عدد من الخبراء البارزين على الصعيد العالمي في مجال النقل البحري، وأُتيحت تلك الورقات

(1) نيويورك، ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، مرفق قرار الجمعية العامة A/RES/63/122.

(2) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٢٢/٦٣.

للجمهور عبر الإنترنت عقب ذلك الحدث مباشرة بفضل الجهود التي بذلتها الأمانة وجهات أخرى.^(٣)

٤- وكان حفل التوقيع على قواعد روتردام ناجحاً، إذ وقّع على الاتفاقية في اليوم الأول لفتح باب التوقيع عليها ١٦ بلداً، وهذا أعلى عدد من التوقيعات يشهده يوم فتح باب التوقيع على أي من الاتفاقيات المتفاوض عليها تحت رعاية الأونسيترال. وكانت تلك البلدان الموقعة الأولى هي: إسبانيا وبولندا وتوغو والدانمرك والسنغال وسويسرا وغابون وغانا وغينيا وفرنسا والكونغو والنرويج ونيجيريا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليونان. وفي تاريخ إصدار هذه المذكرة، كانت قد وقّعت على الاتفاقية ٢١ دولة تمثل ما يزيد على ٢٥ في المائة من حجم التجارة العالمية.^(٤)

٢- الأنشطة الخاصة ببلدان معينة

٥- قامت الأمانة بعدد كبير من الأنشطة الخاصة ببلدان معينة، شملت ما يلي: اتصالات وتوعية عامة بشأن الاتفاقية وحفل التوقيع؛ والرد على استفسارات تتعلق بحضور حفل التوقيع والمشاركة فيه، والرد على أسئلة عامة عن نص الاتفاقية، والرد على استفسارات أكثر تحديداً وتفصيلاً بشأن قواعد روتردام.

٣- الأنشطة الإقليمية

٦- تحقيقاً لأعظم أثر ممكن من حيث نطاق الشمول ونجاعة التكلفة، اتبعت الأمانة في المقام الأول نهجاً إقليمياً في جهودها الأولية من أجل الترويج لقواعد روتردام. وبما أن بعض المناطق الجغرافية غير ممثلة في الفريق العامل المعني بقانون النقل بنفس القدر من الانتظام والنشاط مثل المناطق الجغرافية الأخرى، فقد ركّزت أمانة الأونسيترال على تنظيم وحضور أحداث في المناطق التي ربما كان إلمامها بالاتفاقية أكثر محدودية.

(٣) انظر الموقع [http://www.rotterdamrules2009.com/cms/index.php?page=text-speakers-rotterdam-rules-](http://www.rotterdamrules2009.com/cms/index.php?page=text-speakers-rotterdam-rules)

2009 (تم الاطلاع على الصفحة آخر مرة يوم تقديم هذه المذكرة).

(٤) وفقاً للمعلومات المستقاة من منشور الأمم المتحدة المعنون 2008 International Merchandise Trade Statistics Yearbook.

الأحداث التي تولّت تخطيطها منظمات أخرى

٧- في بعض الحالات، شاركت الأمانة في أحداث تولّت تخطيطها منظمات أخرى من أجل زيادة الوعي العام بشأن الاتفاقية، وتوفير معلومات أحدث عهداً عن آخر التطورات، والتنسيق مع المنظمات الأخرى الناشطة في مجالات النقل، والرد على ما يطرح من أسئلة. وفيما يلي أمثلة لتلك الأنواع من الأنشطة:

(أ) مؤتمر دولي بشأن قواعد روتردام نظّمته جامعة كارلوس الثالث (مدريد، ١٧-١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩) وسُيّرت أعماله باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية، وركّز في المقام الأول على البلدان الناطقة بالإسبانية والبلدان الأفريقية؛

(ب) اجتماع خبراء منبثق من الندوة الدولية المتعلقة بالنقل البحري والاقتصاد البحري في بلدان غرب أفريقيا ووسطها، نُظّم بالتعاون مع المنظمة البحرية لغرب أفريقيا ووسطها (كوتونو، بنن، ٢٨ أيلول/سبتمبر - ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)؛

(ج) الدورة الثانية لمؤتمر وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن النقل البحري (ديربان، جنوب أفريقيا، ١٢-١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)، حيث أبدى اهتماماً خاصاً بهذا الشأن مسؤولون حكوميون من دول لم توقع على الاتفاقية بعد ولم تشارك في التفاوض بشأنها، منها بروندي والرأس الأخضر والصومال؛

(د) المؤتمر الدولي السابع بشأن القانون البحري الذي نظّمته رابطة القانون البحري الصينية وركّز جزئياً على قواعد روتردام (شنغهاي، الصين، ١٣-١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩)؛

(هـ) المنتدى الاقتصادي والبيئي الثامن عشر لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي عُقد تحت شعار "تعزيز الحوكمة الرشيدة عند المعابر الحدودية وتحسين أمن النقل البري وتسهيل النقل الدولي بالطرق البرية والسكك الحديدية في منطقة المنظمة" (فيينا، ١-٢ شباط/فبراير ٢٠١٠).

٨- وثمة أنشطة مقبلة من هذا النوع سوف توفد الأمانة ممثلين للمشاركة فيها، هي:

(أ) مؤتمر دولي يعقد تحت شعار "قواعد روتردام: قانون النقل البحري في القرن الحادي والعشرين؟" (مرسيليا، فرنسا، ٢٠-٢١ أيار/مايو ٢٠١٠)، يرعاه معهد البحر المتوسط للنقل البحري والمركز المعني بالقانون البحري والنقل البحري؛

(ب) مؤتمر دولي بشأن قواعد روتردام، يُعقد في جامعة كوتش (اسطنبول، تركيا، ٦-٧ أيار/مايو ٢٠١٠)؛

(ج) الجزء الثاني من الملتقى الاقتصادي والبيئي الثامن عشر لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي عُقد تحت شعار "تعزيز الحوكمة الرشيدة عند المعايير الحدودية وتحسين أمن النقل البري وتسهيل النقل الدولي بالطرق البرية والسكك الحديدية في منطقة المنظمة" (براغ، ٢٤-٢٦ أيار/مايو ٢٠١٠).

٩- ونُفذت أيضا حملات توعية عامة بتوفير معلومات خلفية عن قواعد روتردام وتقديم عروض إيضاحية بشأنها من جانب متكلمين شاركوا باسم الأونسيرال في اجتماعات تتعلق بمواضيع أخرى (مثل المشاركة في حلقة دراسية للموظفين الحكوميين اشترك في تنظيمها اليونيدروا في جاكرتا، إندونيسيا، ١٨-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩) أو في اجتماعات خاصة بالنقل (مثل اجتماع رابطة القانون البحري السلوفينية، سلوفينيا، ٥ آذار/مارس ٢٠١٠).

١٠- وحينما تعذر إيفاد ممثلين للأونسيرال إلى اجتماع أو مؤتمر معين، اتخذت الأمانة ترتيبات لكي يكون هناك تمثيل مناسب يدعم قواعد روتردام (مثلا في اجتماع مجلس الشاخين الأوروبيين الذي عقد في أنتويرب، بلجيكا، في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠، أو قبل اجتماع لجنة النقل البحري التابعة لغرفة التجارة الدولية أو وأثناء هذا الاجتماع الذي درست فيه هذه اللجنة موقفها الرسمي بشأن قواعد روتردام (٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩)).

الأحداث التي نظمتها الأمانة أو نُظمت بالتنسيق معها

١١- في بعض الأنشطة الإقليمية، تجاوزت الأمانة نطاق التوعية العامة فصاغت بالتعاون مع الشركاء المحليين برنامجاً ركّز على المسائل التي تهم المنطقة والمشاركين المرتقبين. كما وفّرت الأمانة المتكلمين المناسبين أثناء الأحداث المعنية، وقدمت عروضاً إيضاحية، وزوّدت الحضور بمعلومات محدّثة عن آخر التطوّرات، وردّت على ما طُرح من أسئلة وقدمت ما يلزم من معلومات خلفية لتوفير تغطية إعلامية مناسبة. وشملت هذه الأنشطة ما يلي:

(أ) المؤتمر العربي الثالث للقانون التجاري والبحري، "قواعد روتردام لعام ٢٠٠٩، قانون نقل البضائع عن طريق البحر بين التوحيد والتنوع (الإسكندرية، مصر، ١٧-١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩)، الذي نُظّم بالتعاون مع الجمعية العربية للقانون التجاري والبحري والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري واللجنة البحرية الدولية؛

(ب) الحلقة الدراسية الدولية لغرب أفريقيا ووسطها بشأن "قواعد روتردام: ما الذي تقدّمه لأفريقيا؟" (ياوندي، الكاميرون، ١٨-١٩ آذار/مارس ٢٠١٠)،* التي عُقدت تحت رعاية رئيس الوزراء وبالتعاون مع المجلس الوطني للشاحنين في الكاميرون واتحاد المجالس الأفريقية للشاحنين واللجنة البحرية الدولية، والتي شهدت مشاركة ما يُقدّر به ١٥ دولة من دول المنطقة؛

(ج) إلقاء محاضرة في حدث خاص نُظّم بالتعاون مع معهد شنغهاي للنقل البحري الدولي ذي التوجه الصناعي (شنغهاي، الصين، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩)؛

(د) اتخاذ ترتيبات لمشاركة الأونسيترال على نحو مناسب في حلقة العمل التي نظمتها جامعة الدول العربية بشأن قواعد روتردام (الإسكندرية، مصر، ٢-٣ شباط/فبراير ٢٠١٠).

٤- الأحداث الإقليمية المقبلة

١٢- يُعترزم تنظيم أحداث إقليمية مقبلة لكي يتسنى للأمانة أن توسّع أنشطتها التوعوية إلى مناطق جغرافية أخرى لم تُنظّم فيها أحداث بهذا الشأن بعد. والمناطق التي يجري حاليا التخطيط لعقد أحداث من هذا القبيل فيها هي أمريكا الجنوبية، ودول الخليج الفارسي، وغرب أفريقيا، ووسط أفريقيا، والدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا^(٥) وأفريقيا الجنوبية والشرقية.

ثالثا- الأنشطة التنسيقية

١٣- دأبت أمانة الأونسيترال أيضا، لدى تنفيذ أنشطتها، على التشاور والتعاون مع طائفة واسعة من الجهات المهتمة، منها حكومات ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية وممثلون أوساط الصناعة وأكاديميون. وفيما يلي قائمة ببعض تلك الأنشطة التنسيقية:

* شارك فيها أحد موظفي الأمانة بتمويل من صندوق الأونسيترال الاستثماري الخاص بالندوات.

(5) من بين الدول الـ ٥٦ المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقّعت على قواعد روتردام عشر دول، هي: أرمينيا وإسبانيا وبولندا والدانمرك وسويسرا وفرنسا والنرويج وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليونان. وقد دُعيت الأمانة إلى إعداد مشروع اقتراح لعقد حلقة دراسية مقبلة حول قواعد روتردام لصالح جميع الدول المشاركة في تلك المنظمة.

(أ) قدّمت الأمانة عرضاً إيضاحياً عن الاتفاقية، وشاركت في اجتماع الفريق العامل المعني بالنقل المتعدد الوسائط واللوجستيات، التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (جنيف، سويسرا، ١٢-١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩) في سياق نظر تلك الهيئة في مدى استصواب إعداد صك أوروبي بشأن النقل المتعدد الوسائط؛

(ب) أرسلت الأمانة نسخاً من نص قواعد روتردام، مشفوعة برسالة إيضاحية، لكي توزعها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على المشاركين في ملتقى وزراء النقل الآسيويين الذي تنظّمه تلك اللجنة (بانكوك، تايلند، ١٤-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩)؛

(ج) ساعدت الأمانة مجلس الملاحة البحرية البلطقي والدولي (بيمكو) في جهوده الرامية إلى الاتصال بمتخذي القرارات في أهم الدول المنضوية في عضويته العالمية (الاتحاد الروسي وألمانيا والإمارات العربية المتحدة وإيطاليا وبلجيكا وتركيا وجمهورية كوريا والدانمرك وسنغافورة والسويد وسويسرا والصين وفرنسا وقبرص والمملكة المتحدة والنرويج والهند وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان واليونان) من أجل تشجيعهم على التوقيع على قواعد روتردام والتصديق عليها في توقيت مناسب؛

(د) كما ذكر أعلاه (انظر الفقرات ٣ و ١١ و ١٤)، خطّطت الأمانة لعدّة أحداث تُنظّم بالتنسيق مع اللجنة البحرية الدولية وشاركت في تلك الأحداث، ويُتظر أن تستمر في القيام بذلك في المستقبل؛

(هـ) عملت الأمانة بالتنسيق مع المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (اليونيدروا) على الترويج للاتفاقية بنشر مجلّد خاص من مجلة "Uniform Law Review" التي يصدرها المعهد، يُخصّص لمقالات عن قواعد روتردام.^(٦)

رابعاً - تعميم المعلومات

١ - الموقع الشبكي

١٤ - في ضوء سرعة تنامي حجم المعلومات والآراء التي تنشر بشأن قواعد روتردام، جرى توسيع الصفحة الشبكية الخاصة بالاتفاقية في موقع الأونسيترال على الإنترنت، كما ذكرت

(6) Uniform Law Review, NS – Vol. XIV, 2009-4

اللجنة في دورتها الأخيرة،^(٧) لكي تشمل مجموعة مختارة من المواد، منها ملفات صوتية، ووصلات بمواقع شبكية أخرى ذات صلة، تضم معلومات عن الاتفاقية. وواصلت الأمانة إثراء تلك الموارد التي تشمل حالياً وصلة إلى مجموعة الورقات التي أقيمت أثناء الندوة التي سبقت حفل التوقيع، ووصلة إلى وثيقة تضم أسئلة وأجوبة مفصلة تتناول شواغل محددة تُثار بشأن الاتفاقية، صاغتها اللجنة البحرية الدولية بالاشتراك مع الأمانة.

٢- المنشورات

١٥- أعدت الأمانة عدداً من المنشورات المتنوعة من أجل ترويج قواعد روتردام. فعلاوة على الورقات والعروض الإيضاحية الكثيرة التي أُعدت بمناسبة المؤتمرات السالفة الذكر، يمكن الاطلاع في الوثيقة A/CN.9.693 على فصل من كتاب يُرتقب صدوره وقائمة مقالات كتبها الأمانة ونشرتها في صحف وفي مجلات قانونية. وبالإضافة إلى ذلك، نشر نص قواعد روتردام نفسه في وقته، بعد اختتام الدورة الثانية والأربعين للجنة في عام ٢٠٠٩، وذلك بغية تعميمه أثناء حفل التوقيع في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

٣- البيانات الصحفية

١٦- استعانت الأمانة بالبيانات الصحفية في تنفيذ أنشطتها المتعلقة بالتعاون والمساعدة التقنية بشأن قواعد روتردام. وعلاوة على إعداد الاستراتيجية الصحفية ومعلومات خلفية وبيانات صحفية من أجل الندوة وحفل التوقيع على الاتفاقية بالتنسيق مع الجهات الهولندية المضيفة للحفل ودائرة الأمم المتحدة للإعلام^(٨) سعت الأمانة إلى الاستعانة بالإعلام للمحافظة على الزخم اللازم للتوقيع على قواعد روتردام والإجراءات التعاهدية الأخرى المتعلقة بها. فقد أعدت الأمانة، على سبيل المثال، بيانا صحفياً للاحتفاء بمناسبة التوقيع العشرين على الاتفاقية.^(٩) وبالإضافة إلى ذلك اتخذت الأمانة ترتيبات لترجمة بعض البيانات الصحفية الهامة المتعلقة بالاتفاقية إلى لغات أخرى غير الإنكليزية للوصول إلى جمهور عريض. كما عملت أمانة الأونسيرال على لفت أنظار الجمهور، من خلال بيانات صحفية، إلى

(7) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والستون، الملحق رقم ١٧ (A/64/17)، الفقرة ٣٢٥.

(8) انظر على سبيل المثال Media Advisory UNIS/L/132, 18 September 2009 (<http://www.unis.unvienna.org/unis/pressrels/2009/unis132.html>), Fact Sheet UNIS/L/131, 18 September 2009 (تم الاطلاع على الصفحة آخر مرة يوم تقديم هذه المذكرة).

(9) "Rotterdam Rules Gain Momentum as 20th State Signs", UNIS/L/133, 23 October 2009, (<http://www.unis.unvienna.org/unis/pressrels/2009/unis133.html>)

أحداث رئيسية أخرى تُلقى الضوء على التقدم صوب بدء نفاذ الاتفاقية، فعلى سبيل المثال تناقلت عدة وسائل إعلامية كبرى^(١٠) خبراً مفاده أن إعلان الإسكندرية المنبثق عن حلقة العمل التي عقدتها جامعة الدول العربية بشأن قواعد روتردام (انظر الفقرة ١١ (د) أعلاه)، يوصي بلدان جامعة الدول العربية بأن توقع بصورة مشتركة على الاتفاقية.^(١١)

١٧ - واستخدمت الأمانة أيضاً وسائل اتصال أخرى في أنشطتها الرامية إلى التعريف بقواعد روتردام. وتُتاح عدّة ملفات صوتية في الصفحة الخاصة بقواعد روتردام في موقع الأونسيترال على الإنترنت، تشمل لمحة عامة عن الاتفاقية، ومناقشة جرت عقب حفل التوقيع.^(١٢) وعلاوة على ذلك، نسّقت الأمانة مع الرابطة الأوروبية لمحامى الشركات لتسجيل ملف صوتي يوضح قواعد روتردام في خطوطها العريضة.

(10) <http://www.uncitral.org/pdf/english/news/ArabPressReleaseRR.pdf> (تم الاطلاع على الصفحة آخر مرة يوم تقديم هذه المذكرة).

(11) انظر على سبيل المثال - Lloyd's List, 5 February 2010, or <http://www.lloydslist.com/ll/news/arab-league-states-urged-to-sign-rotterdam-rules/1265284130439.htm?jsessionid=F6ABB8CD907A88B4171EA9DD8BC55BC6.5d25bd3d240c> (تم الاطلاع على الصفحة آخر مرة يوم تقديم هذه المذكرة).

(12) http://www.uncitral.org/uncitral/en/uncitral_texts/transport_goods/2008rotterdam_rules.html (تم الاطلاع على الصفحة آخر مرة يوم تقديم هذه المذكرة).